وهي صواب الامر وسداده اي بكل صواب لانه تعالي يتصرف بما يشا واحق الغرض اولا لا يسئل عما يفعل اوحي م

كتابا يوضع تحت العرش واللوح بحذف حرف العطف وهو جسم نوراني كتب فيه القلم
باذن الله ما كان وما هو كاين الي قيام الساعة نمسك عن الجزم بتعيين
حقيقته كل اي مجموعها او كل واحد منها حكم جمع حكمة بمعني احكام اي
امور محكمة متقنة خالية من الخلل او في الكلام مضاف مقدر اي اثار
حكم وذات فوائد ومصالح بمعني انها فعلت لحكمة وفائدة يعلمها الله تعالي
وان قصرت عقولنا عن الوقوف عليها ما خلقها الله تعالي عبثا ولا اتخذها
لاحتياج منه اليها في جلوس ولا في اكتتاب ولا في علو وصعود ولا في ضبط ما
يخاف نسيانه ولا في استحصال ما غاب علمه تعالي الله عن ذلك علوا كبيرا
ولهذه الامور وغيرها كالحجب والانوار والاستار ونحوها مما ثبت بصحيح
الاثار بها حسب ما علم تفصيلا او اجمالا الايمان اي التصديق بوجودها
مع نفي العبث عنها واحتياجه تعالي اليها يجب عليك شرعا ايها الانسان المكلف
غاية ما فيه ان ايمانك بها امر تعبدي ولما اختلف في الجنة والنار وقال
جمهور المسلمين بحقيتهما ووجودهما الان اشار اليه بقوله والنار وهي
جسم لطيف حار محرق يطلب العلو مركزا والمراد هنا دار العذاب ٥
بجميع طباقها السبع التي اعلاها جهنم لبعد قعرها وتحتها لظي ثم الحطمة
ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم وفيها ابو جهل ثم الهاوية وفي كل طبقة
منها باب ينزل منه للاخري علي استواء دار [illegible]
سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم كانت الابواب علي وفق [illegible]
[illegible] داخليها من الكفار وغيرهم علي وفق معبودهم لان الامم [illegible]
امة عبدت الكواكب [illegible] الاوثان وامة عبدت الانس وامة عبدت
الجن وبين اعلا جهنم واسفلها خمس وسبعمائة سنة وحرها هو محرق
ولا حجر لما سوي بني ادم والاحجار المتخذة الهة من دون الله وفيها الحر
والبرد والجوع وجميع ما فيهما من الالام التي يجدها الداخلون انما تكون
عند دخولهم متي دخلوها واما اذا لم يكن فيها احد من اهلها فلا الم في نفسها
ولا في نفس ملائكتها بل هي ومن فيها من زبانيتها في رحمة الله متنعمون
متلذذون يسبحون لا يفترون كذا ذكره سيدي محي الدين فيما نقله
عنه سيدي عبد الوهاب واقره وذكر صاحب روض الافكار حديث
ان في جهنم لواديا ان جهنم لتتعوذ بالله من شر ذلك الوادي كل يوم سبع
مرات وان في ذلك الوادي لجبا ان جهنم وذلك الوادي ليتعوذان بالله
من شر ذلك الجب كل يوم سبع مرات وان في ذلك الجب لحية ان
جهنم وذلك الوادي وذلك الجب ليتعوذون بالله من شر تلك الحية
كل يوم سبع مرات اعدها الله للاشقيا من حملة القران الذين يعصون الله

وعند

قوله يتعوذون بتعوذهن [illegible]
[illegible] يتعوذن ثلاث
مرات والواو ضمير جماعة الذكور العقلا وقد [illegible] تعاقب
حذف مضاف [illegible] بانه علي
التغليب [illegible]

وعند ابن ماجة من حديث انس رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ناركم
هذه جزء من سبعين جزءا ولولا انها اطفيت بالما مرتين ما انتفعتم بها وانها
لتدعو الله ان لا يعيدها فيها ودركات النار مارة درك علي عدد درجات
الجنة لانها في مقابلتها ولكل درك منها قوم مخصوصون والام مخصوصة
وقيل في قوله تعالي لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم كانت
الابواب علي وفق عدد داخليها من الكفار وغيرهم علي وفق معبودهم لان
الامم سبعة امة عبدت الكواكب وامة عبدت الاوثان وامة عبدت
الانس وامة عبدت الجن وامة عبدت النار وامة عبدت المعادن
وامة عبدت الله وحده وفي هذه الامة اصحاب كبائر وذنوب ومعاصي
فهم في الدرك الاعلي من النار لانها اقرب مخرج الروح واذي الي الخروج
وقيل الحكمة في تخصيص هذا العدد انحصار مجامع المهلكات في الركون
الي المحسوسات ومتابعة القوة الشهوية والغضبية او لان اهلها
فرق سبع وقيل ان قرار جهنم مقسوم سبعة اقسام ولكل قسم باب
فاولها جهنم واخرها الهاوية فللطبقة الاولي اهل يعذبون علي
قدر اعمالهم ثم يخرجون منها والثانية لليهود والثالثة للنصاري والرابعة
للصابئين والخامسة للمجوس والسادسة لعبدة الاصنام والسابعة
للمنافقين وقيل المراد بالابواب الطباق السبع المشار اليها قيل وينادي
ملك في الطبقة الاولي ويل يومئذ للمكذبين وفي الثانية فويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون وفي الثالثة فويل لهم مما كتبت ايديهم وفي الرابعة
ويل لكل همزة لمزة وفي الخامسة وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة وفي
السادسة ويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وفي السابعة ويل للمطففين
الذين اذا اكتالوا علي الناس يستوفون وقيل من كان في السابعة يقول يا مالك
ليقض علينا ربك ومن كان في السادسة ينادي ادعوا ربكم يخفف عنا يوما
من العذاب ومن كان في الخامسة ينادي ربنا اخرنا الي اجل قريب نجب
دعوتك ونتبع الرسل ومن كان في الرابعة ينادي ربنا ظلمنا انفسنا ٥
ومن كان في الثالثة ينادي ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ومن
كان في الثانية ينادي ربنا غلبت علينا شقوتنا ومن كان في الاولي
ينادي يا حنان يا منان والباب الثامن هو باب الحجاب عن رويته سبحانه
لا يفتح لاهل النار ابدا واهل النار اربعة اقسام موجبها الي المجرمين

Copyright © King Saud University